

ملتقى الجمعية الخليجية للإعاقة التاسع
مركز الشفلىح - الدوحة
٢٠٠٩

الأجهزة المساعدة لضعاف السمع وتأثيرها على النمو اللغوي
وعملية التعلم في البيئة المدرسية العادية

إعداد أخصائي النطق واللغة
ياسر السيد محمد سعيد

المقدمة

كان السائد ولوقت قريب عند معظم المهتمين بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة أن رعايتهم لا بد أن تتم في مؤسسات أو مدارس خاصة مستقلة لتدريبهم وحمايتهم من المجتمع وهو اتجاه متشائم يقلل من فرصهم في المشاركة في الحياة ويؤدي إلى عزلهم عن مجرى الحياة العادية ، ثم بدأت الاتجاهات العالمية والمحلية نحو ذوي الاحتياجات الخاصة تصبح أكثر إيجابية وبدأ المختصون والمهتمون في مجال التربية البحث عن أساليب ووسائل لرعاية وتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة يتحقق فيها عدم عزلهم عن الحياة العادية وتوفر لهم فرص التفاعل والنمو والتوافق في إطارها .

وكان السبيل لذلك دمج الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية ولكن داخل فصول خاصة بهم مع ضمان اشتراكهم مع الطلاب العاديين في حصص النشاط والأنشطة الاجتماعية المختلفة داخل المدرسة بما يحقق التفاعل بينهم ولو بشكل جزئي ، بالإضافة إلى الاستعانة بغرف المصادر والتي تخصص للطالب الذي يعاني من صعوبات تعليمية معينة حسب جدول معين خلال اليوم الدراسي للحصول على مساعدة خاصة (بعض الوقت) في مادة معينة أو في حل مشكلة تواجهه أو التخلص من مشكلة سلوكية أو نفسية معينة يعود بعدها الطالب ليستكمل دراسته في باقي المواد في فصله العادي ومع زملائه العاديين.

وتختلف أساليب الدمج وتدرج من بلد إلى آخر حسب إمكانياته وحسب نوع الإعاقة وبالنسبة للإعاقة السمعية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، هناك الدمج الكامل في الفصول العادية والدمج في فصول التربية الخاصة بالمدارس الحكومية.

مشكلة البحث :

قد ثبت أن الأطفال الذين يستخدمون المعين السمعي في سن مبكرة اكتسبوا مهارات اللغة بشكل أسرع وأكثر فاعلية من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية الذين لم يستخدموا المعين السمعي في وقت مبكر وهذا الأمر مشجع جداً ولكن التحدي الذي يواجه الوالدين هو التغلب على تأثير التأخر اللغوي الشديد الموجود الذي قد يدوم لعدة سنوات . وبذلك فإن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال التالي :

ما مدى استفادة الأطفال ضعاف السمع الدارسين في المدارس العادية من التقنية المساعدة والأجهزة الحديثة وتأثير ذلك على النمو اللغوي وعملية التعلم ؟

أهداف البحث: يهدف البحث إلى التعرف على:

- اللغة ومستوياتها ووظائفها .
- ملخص لنظريات الاكتساب اللغوي وتطور مهارات ما قبل الكلام.
- أشكال صعوبات الكلام واللغة عند الطفل ضعيف السمع.
- مهارات اللغة الكاملة عند الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي.
- الخصائص اللغوية للطفل المتعلم ضعيف السمع.
- الصعوبات اللغوية للطفل ضعيف السمع في البيئة المدرسية.
- طرق تطوير النظام اللغوي اللفظي عند الطفل ضعيف السمع.

الفروض:

- تأثير ضعف المهارات السمعية (التمييز - الإدراك - الربط - الفهم) على عملية التعلم.
- تأثير الأخطاء الفونولوجية وتأخر نمو اللغة التعبيرية والاستيعابية على عملية التعلم.
- فاعلية الأساليب المستخدمة في عملية التعلم للطفل ضعيف السمع في البيئة المدرسية.
- الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام الأجهزة الحديثة المساعدة في البيئة المدرسية العادية على (المتعلم - المعلم الأقران - الأسرة).

معلومات البحث:

- ١- قلة عدد عينات البحث (الأطفال ضعاف السمع بالمدارس العادية).
- ٢- ضيق الوقت لإعداد البحث.
- ٣- ضعف تعاون الجهات المختصة

مصطلحات البحث:

* اللغة :

(طريقة التعبير عن المشاعر والأفكار وكذلك استقبالها عن طريق الرموز اللفظية)
الإعاقة السمعية: *

هي فقدان كلي أو جزئي في حاسة السمع إلى الحد الذي يؤثر على قدرة الفرد على استخدامها في التواصل أو التعلم في بيئة تعليمية عادية ، وتشمل هذه الإعاقة الصمم الذي تكون فيه حاسة السمع غير وظيفية في الحياة اليومية، ويبدأ ضعف السمع البسيط عند الشخص الذي يسمع عند درجة ٢٥ ديسيبل فما فوق. (المكتب التنفيذي ٢٠٠١)

* المعينات السمعية:

هي الأدوات التي تستخدم لتمكين الصم جزئياً أو ضعاف السمع من الاستماع ومن ثم التواصل مع الآخرين.

* التأهيل اللغوي :

البرنامج الذي يعمل على تسهيل اكتساب مهارات الاستماع والكلام واللغة وتطويرها بشكل طبيعي .

* إعادة التأهيل اللغوي :

تهدف إلى إعادة اكتساب مهارات التواصل للأشخاص الذين فقدوا هذه المهارة ، ويتوقع منها المساعدة في استرجاع وإعادة تخزين المهارات السمعية التي تسهل استيعاب الكلام وتزويدهم بالتغذية الراجعة (أي القدرة على سماع أنفسهم) .

* الاستماع :

يتطور الاستماع كنتيجة للبحث عن المعنى ، ولذلك فإن الطفل ذو السمع الطبيعي والطفل ضعيف السمع يشاركان بفعالية في هذا البحث ليفهما ويؤثرا في الأحداث الموجودة في بيئتهما .

الفصل الثاني

اللغة

اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المتفق عليها والمستخدمه لتوصيل الآراء حيث تكون هذه الرموز مختارة عشوائيا ، ولكنها مركبة تبعا لقوانين معينة ووضعت في أسلوب لغوي محدد ، وقد تكون اللغة محكية أو غير محكية ، ولا يعتبر الكلام جزءا ضروريا من اللغة فلغة الإشارة على سبيل المثال هي لغة لها قوانينها الخاصة وهي عبارة عن مجموعة من الرموز المختارة بحيث تعبر كل إشارة عن كلمة أو عن فكرة محددة دون أن يدخل الجانب اللفظي فيها .

والكلام وسيلة لفظية مستخدمة لإيصال المعنى ، ويتطلب الكلام تناسق عسبي حركي للمعضلات المسؤولة عن النطق حتى يتم إنتاج أصوات .

وأما التواصل فهو أعم وأشمل ، فاللغة والكلام هما أجزاء من التواصل ، والتواصل هو الهدف الرئيسي للغة فالتواصل تبادل المعلومات والتعبير عن الآراء ، وتحتاج إلى مرسل ومستقبل للرسالة ، وهناك خصائص أخرى بالإضافة إلى اللغة تحفز من إيصال الرسالة المطلوبة مثل التنعيم ، التشديد ، سرعة الكلام ، الوقف ، علو الصوت ، وطبقة الصوت، وتعتبر تعابير الوجه جزء من عملية التواصل ، وكل هذه الخصائص مجتمعة تقوم بإيصال الرسالة اللفظية المطلوبة .

مستويات اللغة :

المستوى الصوتي .

المستوى الفونولوجي.

المستوى الصرفي.

النحوي . المستوى

مستوى المعاني أو الدلالة .

الاستخدامي . المستوى

عبد العزيز السرطاوي- وائل أبو موسى (٢٠٠٠)

هذه المستويات يجب أن تتطور بشكل كافي لتسمح بالتواصل الاجتماعي وتبادل الحوار .

العوامل المؤثرة في نمو اللغة:

العوامل البيولوجية (السلامة العضوية)

النمو العقلي والذكاء

النوع (الإناث أسرع)

العوامل البيئية (البيئة اللغوية الخصبة)

وظائف اللغة:

- ١- وظيفة نفسية : (وظيفة التعبير - وظيفة الطلب - وظيفة التقديم)
 - ٢- وظيفة اجتماعية
 - ٣- وظيفة فكرية
 - ٤- وظيفة ثقافية (تعليمية)
- * وقام (هالداي) بعد أهم وظائف اللغة:

- ١- الوظيفة الوسيطة
- ٢- الوظيفة التنظيمية
- ٣- وظيفة العلاقات الشخصية
- ٤- الوظيفة الشخصية
- ٥- وظيفة استكشافية
- ٦- وظيفة تخيلية
- ٧- وظيفة إخبارية

الاكتساب اللغوي:

تتعدد نظريات اكتساب اللغة وتختلف ومنها على سبيل المثال:

النظرية السلوكية الإجرائية: -
تعتبر نظرية التعلم لـ (سكرن) أن السلوك اللغوي كأى سلوك آخر هو نتاج تدعيم إجرائي للسلوك المطلوب.

- النظرية اللغوية (تشومسكي) :
وفيها يفترض أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج للتراكيب اللغوية تمكنهم من معرفة القواعد النحوية للتركيبات اللغوية في أي لغة.

النظرية المعرفية (بياجيه) : -
النظرية المعرفية تختلف عن (نظرية التعلم) و (النظرية اللغوية) في الدور الذي يقوم به الطفل للانتقال من مرحلة الأداء إلى مرحلة الكفاءة ، واكتساب اللغة في نظرية بياجيه ليست عملية إشتراطية ولكنها إبداعية ولا يمكن للطفل الانتقال إلى مرحلة قبل إنهاء المرحلة السابقة.

تطور النطق واللغة :

لا نستطيع أن نتكلم عن تطور اللغة بمعزل عن التطور الفيزيائي (الجسدي) والاجتماعي ، الإدراكي ، فالطفل يبدأ أولاً بالتطور الحركي من الحركات الكبيرة كالمشي إلى الحركات الدقيقة كالكلام والكتابة ، ومن الصفات المميزة للإنسان القدرة على التسمية أو الإشارة إلى شيء ما بحيث يمكن الرجوع إليه عندما يتكلم عن شيء ما مع شخص آخر ، فمن وسائل التخاطب الأولية بين الطفل وأمه النظرات وليس الكلام فيبدأ الطفل التركيز في النظر فينظر الطفل إلى نفس الاتجاه الذي تنظر إليه الأم.

ووضع العالم (انجرم) عدة مراحل للتطور النطقي واللغوي عند الأطفال بدءاً من اكتساب الأصوات، ومرحلة الكلمة الواحدة، ومرحلة الكلمات المركبة، وصولاً إلى مرحلة

الجملة المعقدة، وهي مرحلة يبدأ فيها الطفل في اكتساب بعض القواعد النحوية التي تظهر في كلامه بالتدرج على سبيل المثال: (استخدام أسلوب النفي- صيغة السؤال- أدوات الربط- صيغ الجمع- العلاقات بين الأشياء وغيرها...).

ف عند ملاحظة التطور اللغوي الطبيعي عند الطفل نجد ما يلي:
- يبدأ الطفل في إنتاج الأسماء أولاً وتسمية ما يدور من حوله.
- ينتج الطفل الأفعال وما يعبر عن الحركة ثم يُنتج الصفات.
- يبدأ في السؤال عن الشيء (بماذا ، أين) ثم يستخدم (من) ثم (متى) وأخيراً (لماذا).
- يبدأ في اكتساب الصفات الأكثر وضوحاً مثل يكتسب كلمة (كبير) قبل أن يكتسب (أمام، خلف، بين).

وغيرها من العمليات اللغوية المكتسبة بالتسلسل عن طريق الاكتساب والتعلم .

اللغة والخصائص النمائية لطفل ما قبل المدرسة:

يتميز نمو الطفل في هذه المرحلة ببداية نمو مفهوم الذات والتمركز حول الذات وظهور المفاهيم الاجتماعية ونمو القدرة على التأزر البصري العضلي والنمو السريع في المحصول اللغوي واكتساب المفاهيم.

مهارات اللغة الكاملة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة هي :

(الاستماع - التحدث - القراءة - الكتابة)

من أهم المهارات لاكتساب اللغة مهارات الاستماع وهي أربعة أنواع:

١- الاستماع الهامشي:

(وهو استماع عرض يتم عندما يكون الطفل منغمساً في نشاط ما ويستمتع بطريقة هامشية للموسيقى مثلاً أو لكلمة تقال)، وهو هنا أقرب إلى السماع منه إلى الاستماع.

٢- الاستماع التقديري:

(وهو الاستماع الذي يقوم به الطفل بتركيز لان ما يستمع إليه يسره ويريد أن يستمتع به دون أن يبذل مجهود لفهم ما يسمعه ولكنه يقدره).

٣- الإنصات الإنتباهي:

(وهو أن يركز الطفل انتباهه ليفهم ويلغي كل المظاهر التي تشتت انتباهه ويبذل مجهوداً لمتابعة ويفهم ما يقال).

٤- الإنصات التحليلي:

(ويزيد عن الإنصات الإنتباهي بأن المستمع مطالب برد فعل كأن ينفذ تعليمات - يجيب على السؤال)
(هدى الناشف ٢٠٠١)

وتلخص (طاهرة الطحان) أهمية الاستماع بالنسبة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة في النقاط التالية:

- تنمية اللغة الشفوية والمهارات المتعلقة بها من قدرة على التعبير وصياغة الجمل الصحيحة والنطق الصحيح وترتيب الأفكار وتنظيمها.

- تنمية قدرة الطفل اللغوية بالعديد من الألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة أو تصحيح ما هو خطأ.

مساعدة الطفل على تنظيم أفكاره بصوره مرتبه ومتسلسلة.-
- مساعدة الطفل على التخيل.

تنمية التفكير النقدي من خلال ما يسمعه من آراء وأفكار.-

- تنمية الذاكرة السمعية لدى الطفل وتدريبه على الاحتفاظ بالمعلومات أطول فتره.

- زيادة مدة الانتباه لدى الطفل.

التحدث (الكلام):

يعتبر التحدث (الكلام) من أهم ألوان النشاط اللغوي وأكثر استخداما والاتصال اللغوي الرئيسي بالنسبة للبشر قبل القراءة والكتابة.

أهداف التحدث:

إذا أردنا أن نحدد أهدافاً يحققها الطفل من مهارة التحدث يمكن القول أنها تشمل:
نمو المفردات اللغوية التي يحتاجها الطفل للتعبير عن الأشياء والأفعال والأحاسيس التي يشعر بها.-

-اللفظ الصحيح للكلمات والنطق السليم للأصوات.

-التكلم في جمل سليمة غير مبتورة وحسب قواعد اللغة.

-اكتساب مهارة ترتيب الأفكار ليفهم السامع معنى الكلام.

القراءة:

منذ أن عرف الإنسان طريقة للتعليم الشكلي النظامي والبحث لم يتوقف عن العمر الذي يكون فيه الطفل مستعداً لتعلم القراءة وإذا كانت هناك فروق فردية بين الأطفال بالنسبة لجميع مجالات التعلم والتعليم فإن الفروق في مجال القراءة أوضحها وأوسعها جميعاً.
عوامل الاستعداد للقراءة:

١- الاستعداد العقلي.

٢- الاستعداد الجسمي (البصر - السمع - الصحة العامة).

٣- الاستعداد الشخصي الانفعالي.

٤- الاستعداد في الخبرات والقدرات.

تنمية مهارات القراءة:

إن تنمية مهارة القراءة لدى الطفل في مرحلة المدرسة الابتدائية يتم بمراحل متدرجة على النحو التالي:

- مرحلة التأهب للقراءة: وتبدأ في سن ما قبل المدرسة وتظهر في اهتمام الطفل بالصور والرسوم والقصص المصورة.

- مرحلة ربط الكلمة المطبوعة بالنطق الرمزي للصورة.

- مرحلة القراءة الفعلية: وتبدأ بتعرف الطفل على الحروف والكلمات وتحليل

الكلمات إلى حروف ثم تتقدم مهارة الطفل إلى القراءة الجهرية والصامتة ويجب في هذه المرحلة تشجيع التلاميذ على القراءة الصامتة من أجل الفهم وعلى تحسين القراءة الجهرية وتجنب التصحيح المتكرر لأخطاء الطفل حتى لا يشعر بالعجز والقصور.

الكتابة:

إن التمييز البصري والتمييز السمعي أساسيان لربط الشكل بالصوت فالتمييز البصري ضروري لعملية الكتابة (النسخ) في حين أن التمييز السمعي يكون أكثر أهمية في حالة الكتابة (الإملاء).

صعوبات النطق والكلام واللغة للطفل ذو الإعاقة السمعية في مرحلة ما قبل المدرسة:

١- النطق:

من الطبيعي إذا لم يسمع شخص ما اللغة المنطوقة العادية فإنه لا يستطيع أن يتكلم بفهم وإدراك ويشوب كلامه ضجيج بدائي تميزه نغمات مشحونة بالانفعالات، ومن ثم فإن طبيعة النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يشوبها اضطرابات نطق كثيرة، إذ يصعب على هؤلاء الأطفال سماع بعض الأصوات الساكنة ولهذا عند بعض الأطفال لا تظهر هذه الأصوات في كلامهم ولأنهم لا يسمعون أصواتهم بشكل واضح فقد يتكلمون بدرجة صوتية أو بسرعة أو بنبرة صوتية غير ملائمة بالإضافة إلى أنهم يعانون من عيوب النطق (الحذف - الإبدال - الإضافة - التشويه) وغالباً ما يحذفون نهايات الكلمات.

٢- اضطرابات الصوت:

وتظهر في عدم الاتساق في نبرات الصوت: إذ يشيع بين المعاقين سمعياً (بطء الصوت - الصوت الضعيف - النغمة الأحادية - ازدياد رنين الأنف - استخدام الأصوات المتحركة أكثر من الأصوات الساكنة - عدم التمييز بين الأصوات المجهورة والمهموسة - عدم التمييز بين الأصوات المتشابهة نطقاً).

٣- تأخر النمو اللغوي:

يفتقر الطفل ذو الإعاقة السمعية إلى اللغة اللفظية واكتساب المفردات ونقص الحصيلة اللغوية التي يمكن التعبير بها، وإذا كان الطفل العادي يستطيع في سن خمس سنوات أن يعرف ما يزيد عن ١٠٠٠ كلمة فإن الطفل ذو الإعاقة السمعية لا يعرف أكثر من ٢٠٠ كلمة وبدون تعليم لغوي (تدريب) فإن الطفل الأصم يعرف أقل من ٢٥ كلمة فقط.

وتتطور المفردات عند الأطفال ذوي الإعاقة السمعية بشكل أبطأ من المعدل الطبيعي ونلاحظ أن تعلمهم الكلمات المحسوسة (المادية) أسهل من تعلم الكلمات المجردة

(المعنوية) ويظهر لدى هؤلاء الأطفال صعوبة في معرفة وظائف الكلمات مثل: (أدوات التعريف - فهم الكلمات متعددة المعاني).

٤- الجمل والتراكيب اللغوية:

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة السمعية من اضطرابات سياق الجمل والتراكيب اللغوية فبعض هؤلاء الأطفال يفهمون ويتكلمون الجمل القصيرة سهلة التراكيب ولكنهم يجدون صعوبة في فهم الجمل المعقدة في تركيبها النحوي ويخلطون بين الكثير من القواعد البسيطة مثل:

(المبني للمجهول - الضمائر - أسماء الإشارة - أدوات الاستفهام - حذف حروف الجر والعطف - الخلط بين المذكر والمؤنث خصوصاً الفعل- وظروف الزمان والمكان - كما أنهم يجدون صعوبة في ترتيب الكلمات في جمل - وفي إدراك التراكيب اللغوية المعقدة - كما يجدون صعوبات في سماع أو نطق أو آخر الكلمات) مما يؤدي إلى سوء الفهم وعدم وضوح الكلام.

٥- القدرة التعبيرية:

نجد أن القدرات التعبيرية لدى ذوي الإعاقة السمعية تكون محدودة بسبب تأخر مستواهم اللغوي وأخطاء النطق لديهم، فالطفل ذو الإعاقة السمعية قد يتسم بضعف لغة الحديث ، ومرجع ذلك لوجود خلل واضطراب في إيقاع الكلمة وقوتها وطبقتها وكذلك فإن بعضهم ليس لديه القدرة على نقل الرسائل والأفكار بشكل متسلسل والتركيز على النقاط المهمة في الموضوع أو كيفية استخلاص الأفكار الرئيسية منها للتعبير عنها بالإضافة لكونهم لا يتقنون إعطاء التعليمات، والطفل الأصم يتذكر الكلمات التي لها مقابل في لغة الإشارة.

٦- القدرة على الفهم:

حيث أن اللغة وسيلة لتفاعل الإنسان مع بيئته التي يعبر من خلالها عن أفكاره ورغباته وميوله فإن السمع هو حالة وسيطة للكلمة والتي تعبر عن معنى هو نتاج العقل وليس الخيال ومعاناة ذوي الإعاقة السمعية من صعوبات تتعلق بالمعاني الكلية للكلمات يرجع إلى أن حاسة السمع التي هي النافذة الأولى لاستقبال المعاني والتصورات الكلية حاسة مُعطلة.

٧- اكتساب المفاهيم:

أشارت الدراسات إلى أن ذوي الإعاقة السمعية يكتسبون المفاهيم بنفس درجة التسلسل التي لدى العاديين إلا أن اكتسابهم للمفاهيم المختلفة يتم في أعمار زمنية أكبر من العاديين، كما أنهم يعانون من صعوبات في اكتساب المفاهيم المتناقضة والمفاهيم المتشابهة ودمج بعض المفاهيم مع بعضها البعض، وذلك كمرجعية لقصور الإدراك اللحظي البيئي المكتسب من خلال التفاعلات اليومية والمواقف الحياتية المعيشة.

٨- اللغة المكتوبة:

بصفة عامة تؤثر الإعاقة السمعية على اللغة المكتوبة ويظهر ذلك في طريقة وأسلوب الكتابة التي يستخدمها ذوي الإعاقة السمعية فالجمل لديهم أقصر من تلك لدى العاديين وهم يقومون بتكوين وبناء جمل بسيطة وغير مركبة ولا يستخدمون جملاً كثيرة في الكتابة، والتركيبات اللغوية لديهم تكون غير مترابطة ومفككة كلما زادت حدة الإعاقة السمعية، ويقعون في كثير من الأخطاء اللغوية عند الكتابة كما يواجهون صعوبات كثيرة في الإملاء خصوصاً الجمل الطويلة والعبارات.

ويمكن تلخيص الصعوبات اللغوية للطفل ذو الإعاقة السمعية في ما يلي:

- صعوبة التواصل مع الغير مما يؤدي إلى تأخر النمو اللغوي وباقي جوانب النمو الأخرى.
- عدم الانتباه والتركيز أثناء الحديث.
- عدم الاستجابة أو الفهم للحديث والكلام الموجه إليه.
- لا يتمكن من سماع النماذج الكلامية من قبل الكبار لكي يقلدها (الاكتساب).
- استخدام تراكيب لغوية غير مناسبة وغير صحيحة.
- ليس لديهم القدرة على فهم التعبيرات الاصطلاحية.
- ضعف الحصيلة اللغوية.
- صعوبات في النطق (الأصوات)
- صعوبات في نطق الجمل الطويلة بإيقاع كلامي عادي.
- صعوبة في تفسير الإشارات غير اللفظية (تعبيرات الوجه - الإيماءات - حركة الجسم)
- صعوبة مواصلة الحديث أو الحوار اللفظي.
- بطء في الكلام وخواء في المعاني.
- أسلوب الحديث المتمركز حول الذات .
- التنغيم أثناء القراءة دون المستوى (خطي) مع الوقف باستمرار.
- (فاروق صادق، فتحي عبد الرحيم ١٩٩١) .

بعض الخصائص اللغوية لذوي الإعاقة السمعية(صعوبات اللغة في البيئة المدرسية):

- ١- صعوبة تعلم ألفاظ ومفردات، فقد يستخدم الطالب الكلمة نفسها مرة تلو أخرى مثل: (استخدامه كلمة " صغير " للإشارة إلى الشيء القصير، والنحيف، والخفيف ... الخ) وقد يفقد الطالب القدرة على تعميم المفردات التي يتعلمها إلى الأوضاع والمواقف المشابهة للموقف الأصلي.
- ٢- الارتباك من المعاني المتعددة للمفردات، (فقد يستخدم الطالب كلمة بمعناها المؤلف في مختلف المواقف والظروف حتى لو لم تكن الكلمة المناسبة) وقد يعرف الطالب المعنى المؤلف للكلمة ولا يعرف معانيها الأخرى الأقل استخداماً.
- ٣- ضعف أو عدم نضج التعريفات أو التفسيرات للمفردات، فقد تعتمد تعريفات الطالب على الوظائف أو الخصائص وليس على المترادفات أو أسماء الفئات.
- ٤- صعوبة اختيار الكلمة المناسبة فقد يواجه الطالب صعوبة كبيرة في انتقاء الكلمة المناسبة عندما يتحدث عن شيء ما.
- ٥- استخدام مفردات أو مصطلحات غامضة وضعف القدرة التعبيرية للطالب فقد لا يستطيع الطالب الحديث عن جوهر الموضوع بل يكون حديثه حول الموضوع.
- ٦- عدم القدرة على استخدام المعلومات اللفظية للتوصل إلى استنتاجات ملائمة.
- ٧- مواجهة صعوبات في استخدام قواعد اللغة بشكل سليم.
- ٨- إساءة تفسير المواقف الاجتماعية (يواجه الطالب صعوبة في متابعة واستيعاب المحادثة وقد لا يستطيع انتظار الدور، وقد لا يندمج في الحديث عن الموضوعات التي تحظى باهتمام الآخرين).

الفصل الثالث

منهج البحث :

* المنهج النظري الميداني

عينة البحث:

شملت عينة البحث ١٤ طفل وطفلة ، من (١١) مدرسة تعليم أساسي ، بنين وبنات ، حكومية وخاصة حيث تم عمل زيارات للمدارس وتوزيع الاستبيان على المعلمات والمعلمين (عدد ٢٠).

أداة البحث:

- استمارة بيانات الطفل والاختبارات.
- استبيان المعلمات والمعلمون .

جدول رقم (١)

يبين توزيع مفردات العينة حسب العمر و(الجنس - الجنسية - نوع المدرسة)

نوع المدرسة	الجنسية		الجنس		الفئة العمرية	
	حكومية	خاصة	مواطن	وافد		أنثى
٣	١	-	٤	١	٣	(٥ - ٣) سنوات
١	١	-	٢	٢	-	(٧ - ٥) سنوات
-	٣	-	٣	-	٣	(٩ - ٧) سنوات
١	١	١	١	٢	-	(١١ - ٩) سنة
٢	١	٢	١	١	٢	(١٣ - ١١) سنة

- المصدر: نتائج الدراسة المسحية التي أجراها الباحث ببعض مدارس رأس الخيمة
- نسبة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية المسجلون برياض الأطفال الخاص أعلى من المسجلون برياض الأطفال الحكومي .
 - الأطفال الوافدون ذوي الإعاقة السمعية يدرسون بالمدارس الخاصة فقط .
 - نسبة الأطفال الوافدون ذوي الإعاقة السمعية بالمراحل الدراسية الأساسية العليا ضعف الأطفال المواطنين.

جدول رقم (٢)

يبين توزيع مفردات العينة حسب درجة فقد السمع والنوع ونوع المعين السمعي

نوع المعين السمعي	النوع		درجة فقد السمع
	أنثى	ذكر	
-	-	-	ضعف سمع بسيط (٤٥ - ٣٠) dB
BTE	-	١	ضعف سمع متوسط (٥٦ - ٤٥) dB
BTE	٢	٢	ضعف سمع من متوسط إلى شديد (٨٠ - ٥٦) dB
BTE	٤	٣	ضعف سمع شديد (١٠٠ - ٨٠) dB
Cochlear implant	-	٢	ضعف سمع شديد جداً (١٠٠ فما فوق) dB

المصدر: نتائج الدراسة المسحية التي أجراها الباحث ببعض مدارس رأس الخيمة

- النسبة الأعلى من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يرتدون سماعات خلف الأذن .
- حالات عملية زراعة قوقعة الأذن كانت نسبة محدودة.
- حالات عملية زراعة القوقعة أجريت لفئة ضعف سمع شديد جداً.

جدول رقم (٣)

يبين توزيع مفردات العينة حسب بدء ارتداء المعين السمعى والعدد والجنس والجنسية

الجنسية		العدد		بدء ارتداء المعين السمعى
وافدون	مواطنون	إناث	ذكور	
—	٢	٢	—	٦ - ١٢ شهر
—	١	—	١	١٢ - ١٨ شهر
١	٦	٣	٤	١٨ - ٢٤ شهر
٢	—	١	١	٢٤ - ٣٠ شهر
—	—	—	—	٣٠ - ٣٦ شهر
—	—	—	—	٣٦ - ٤٢ شهر
—	٢	—	٢	٤٢ - ٤٨ شهر
—	—	—	—	٤٨ - ٥٤ شهر
—	—	—	—	٥٤ - ٦٠ شهر فما فوق

المصدر: نتائج الدراسة المسحية التي أجراها الباحث على عينة من الأطفال (ذ إ س)

- لم يرتدي المعين السمعى أي حالة عند الولادة عمر ٠ .
- الحالات التي ارتدت المعين السمعى مبكراً من واقع خبرة الأسرة نظراً لوجود أخ أكبر لديه نفس الإعاقة وأصبح لدى الأسرة خبرة في التعامل مع الإعاقة السمعية.
- العمر الزمني الأكثر تكرار لارتداء المعين السمعى بدءاً من عمر سنة ونصف وهذا نوعاً ما عمر متأخر .
- التساؤل متى يتم اكتشاف الإعاقة السمعية ؟
- الحالات التي تأخرت في ارتداء المعين السمعى هي الحالات التي قامت بعملية زراعة القوقعة.

جدول رقم (٤)

يبين توزيع مفردات العينة حسب عدد سنوات ارتداء المعين السمعى وحسب المهارات السمعية واللغوية

المهارات السمعية واللغوية			العدد		عدد سنوات ارتداء المعين السمعى
جيد	متوسط	ضعيف	إناث	ذكور	
		✓	-	٣	١ سنة
	✓		٣	-	٢ سنة
			-	-	٣ سنوات
	✓		١	٣	٤ سنوات
✓			١	١	٥ سنوات
✓			١	-	٦ سنوات
			-	-	٧ سنوات
✓			-	١	٨ سنوات

المصدر: نتائج الدراسة المسحية التي أجراها الباحث على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية

- ليس شرط ارتداء المعين السمعى لفترة طويلة ولكن الأهم التأهيل السمعى والتأهيل اللغوي .
- المعين السمعى يولد لدى الطفل مع مرور الوقت خبرات سمعية ولغوية.

جدول رقم (٥)

يبين توزيع مفردات العينة حسب الصف ومتوسط عدد السنوات في هذه المرحلة

عدد السنوات الدراسية الأكاديمية للطفل في هذه المرحلة	الفصل		الصف
	عادي	تربوية خاصة	
١ سنة	٣	-	رياض أطفال مرحلة أولى
١ سنة	١	-	رياض أطفال مرحلة ثانية
٢ سنة	٢	٢	صف أول ابتدائي
٢ سنة	-	١	صف ثاني ابتدائي
١ سنة	٢	-	صف ثالث ابتدائي
١ سنة	١	-	صف رابع ابتدائي
١ سنة	-	-	صف خامس ابتدائي
١ سنة	٢	-	صف سادس ابتدائي

- المصدر: نتائج الدراسة المسحية التي أجراها الباحث ببعض المدارس الحكومية والخاصة
- الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يقضون أكثر من عام دراسي في الصف الأول والصف الثاني .
 - بعض الأطفال ذوي الإعاقة السمعية يتخطون مرحلة الصف الثاني ويواصلون دراستهم بشكل طبيعي .
 - يتم قبول التلاميذ في فصول التربية الخاصة في المدارس الحكومية في الصف الأول والثاني الابتدائي فقط .
 - ينتقل الطفل إلى الفصول العادية من الصف الثالث الابتدائي .

جدول رقم (٦)

يبين مدى استجابة العينة المبحوثة من المنهاج الأكاديمي مع وجود المعين السمعي

لا		نعم		عناصر الاستبيان
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
٩٠%	١٨	١٠%	٢	- هل تم إعدادك (أكاديميا - دورات) للتعامل مع الطفل (ذ إ س)؟
٨٠%	١٦	٢٠%	٤	- هل تعاملت مع طفل (ذ إ س) قبل هذا الطفل؟
١٠٠%	٢٠	-	-	- هل لديك خبرة للتعامل مع المعين السمعي - جهاز القوقعة؟
٣٥%	٧	٦٥%	١٣	- هل تواجهين صعوبة في التعامل مع الطفل (ذ إ س) بالصف؟
-	-	١٠٠%	٢٠	- هل تتعاملين مع الطفل بشكل عادي؟
-	-	١٠٠%	٢٠	- هل التواصل مع الطفل أسهل أثناء ارتدائه المعين السمعي؟
٤٥%	٩	٥٥%	١١	- هل يتواصل الطفل شفهيًا بالصف أثناء ارتدائه المعين السمعي؟
٩٠%	١٨	١٠%	٢	- هل المنهاج يلاءم الطفل سمعياً ولغوياً ومعرفياً؟
٣٠%	٦	٧٠%	١٤	- هل هناك مردود وفائدة من عملك مع الطفل؟
١٠٠%	٢٠	-	-	- هل الوقت كافي لإيصال المعلومات بالطريقة العادية؟

المصدر: نتائج الاستبيان الموزع على المعلمون والمعلمات في المدارس العينة المبحوثة

- نسبة (٩٠ %) من العينة المبحوثة لم يتم إعدادهم بالشكل الكافي للتعامل مع الطفل
- نسبة (٨٠ %) من العينة المبحوثة لم يسبق لها التعامل مع طفل ذو الإعاقة سمعية في حين (٢٠ %) تعاملوا مع أطفال لديهم نفس المشكلة من قبل.
- نسبة (١٠٠ %) ليس لديهم أي خبرة للتعرف على مشكلات المعين السمعي أو جهاز قوقعة الأذن.
- أبدى (٦٥ %) من العينة المبحوثة صعوبة في التعامل مع الطفل (ذ إ س) في حين أبدى (٣٥ %) من العينة المبحوثة عدم وجود صعوبات في التعامل مع الطفل (ذإس)
- أكدت (١٠٠ %) من العينة المبحوثة أنهم يتعاملون مع الطفل (ذ إ س) بشكل عادي في الصف.
- أبدى (١٠٠ %) من العينة المبحوثة أنهم يتواصلون بشكل أسهل مع الطفل عند ارتدائه المعين السمعي.
- أبدى (٩٠ %) من العينة المبحوثة أن المنهاج غير ملائم للطفل (ذ إ س) في حين أبدى (١٠ %) أنه ملائم.

- أبدى (٧٠%) من العينة المبحوثة أن هناك فائدة ومردود من عملهم مع الطفل (ذ إ س) في حين أبدى (٣٠%) عدم وجود فائدة أو مردود من عملهم.
- أبدى (١٠%) من العينة المبحوثة أن وقت الحصة غير كافي لإيصال المعلومات إلى الطفل (ذ إ س) بالطريقة العادية.

طرق تطوير المهارات السمعية واللغوية للطفل ذو الإعاقة السمعية:

من الطبيعي أن يختلف الأطفال في قدرتهم على الاستماع الجيد من مرحله نمو إلى أخرى ومن طفل إلى آخر داخل المرحلة الواحدة ولكن يختلف الأمر بالنسبة للطفل ذو الإعاقة السمعية.

وتشتمل عملية التواصل على إرسال رسالة ما (لغة تعبيرية) واستقبال الرسالة (لغة استقبالية) ويشتمل التواصل على الإيماءات واللغة الجسمية ولغة الإشارة ولأن نسبة كبيرة من الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لديهم اضطرابات كلامية ولغوية من أنواع ومستويات متفاوتة فإن مهارات التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي غالباً ما تشكل مهارات أساسية في البرامج التربوية الفردية.

وبالرغم من أن الكلام هو أكثر طرق التواصل وتبادل المعلومات فاعلية وملائمة إلا أن نسبة غير قليلة من الطلبة ذوي الحاجات الخاصة لا يستطيعون الكلام أو إن الكلام بالنسبة لهم لا يمثل طريقة التواصل الرئيسية مثل الإعاقات السمعية الشديدة (الصمم)، ولذلك غالباً ما يكون استخدام أنماط تواصلية مساندة وداعمة أمراً مبرراً وتعرف هذه الأنماط التواصلية بأسماء مختلفة (التواصل المساعد - التواصل غير اللفظي - التواصل غير الكلامي) ويشير (سلفرمان) إلى توافر ما يزيد عن مائة نمط تواصلية من هذا النوع في الوقت الراهن.

ويعتبر الطفل ذو الإعاقة السمعية من المتعلمين ذوي النمط البصري

خصائص المتعلم ذي النمط البصري:

- يحتاج أن يرى الأشياء ليعرفها.
- يتذكر الخرائط والأشكال والرسوم والصور جيداً.
- يستمتع بالأنشطة والعروض البصرية.
- يواجه صعوبة في الاستماع.
- يواجه صعوبة في تتبع التوجيهات اللفظية.
- لديه قدرات فنية.
- لديه اهتمام بالألوان.
- يرتاح لاستخدام البطاقات المصورة والشفافيات والأوراق المكتوبة.
- يستمتع بتزيين مكان التعلم وينظم المواد التعليمية.
- يفضل رؤية الكلمات مكتوبة ويتذكر ما يكتبه أكثر مما يسمعه.
- يفضل أن يرافق الحديث عن الأشياء صور وأشكال توضيحية.
- يميل إلى الهدوء ولا يتكلم كثيراً.
- يفقد صبره في المواقف التي تتطلب الاستماع لفترة طويلة.
- يتمتع بخيال واسع.

الإجراءات المناسبة لتعليم الطلبة ذوي النمط البصري:

- ١- استخدام التعليمات والتوجيهات الكتابية والمصورة.
- ٢- تزويد المتعلم بمواد بصرية تعرض بأشكال متنوعة.
- ٣- التأكد من أن الأعمال الكتابية جذابة بصرياً وتسهل قراءتها.
- ٤- استخدام التكنولوجيا في التعلم (الحاسوب - التصوير -)
- ٥- كتابة الأشياء ليتمكن الطالب من مراجعتها بصرياً.
- ٦- تقديم المعلومات التي سيتم عرضها بصرياً بطريقة منظمة جيداً.
- ٧- استخدام الرسم البياني لتعزيز التعلم.
- ٨- استخدام الألوان لتنظيم المعلومات.
- ٩- الإكثار من استخدام الشفافيات، الأفلام، لوحات العرض، البطاقات، الأشكال والنماذج، والجداول، الخ.....

تطوير مهارات ما قبل الكلام:

* تطور المفاهيم:

يمكن تعريف المفهوم بأنه تصنيف للأحداث أو الأشياء أو الرموز على مستوى مادي ملموس أو على مستوى معرفي مجرد، والمفهوم الملموس هو مفهوم يمكن ملاحظته (الحيوانات - النباتات - الطعام - الأدوات الخ....)

أما المفهوم المجرد فهو مفهوم غير قابل للملاحظة المباشرة ولكن الشخص يتعلمه ويستوعبه تبعاً لتعريفات وقواعد معينة (يسار - يمين، كثير - قليل، حلال - حرام، حب - كراهية.....)

* الانتباه:

الانتباه عملية ذات عناصر متعددة تلعب دوراً مهماً في التعليم وثمة إجماع في الأوساط التربوية والنفسية على أن ضعف الانتباه وبخاصة الانتباه الانتقائي الذي يتضمن التركيز على المثيرات المهمة وتجاهل المثيرات غير المهمة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشكلات والصعوبات التعليمية، فالانتباه الانتقائي يشمل اليقظة واختيار المثيرات والتركيز وبذلك فهو حيوي في عمليتي التعليم والتركيز

* الذاكرة:

تعامل الذاكرة بوصفها وظيفة معرفية فهي القدرة على إدخال المعلومات وتسجيلها والاحتفاظ بها واسترجاعها والذاكرة تشمل كل من التعرف والذي يعني معرفة المعلومات عند التعامل معها مجدداً في وقت لاحق، والاسترجاع (وهو استعادة المعلومات المخزنة).

التقليد اللغوي عند الأطفال ذوي الإعاقة السمعية :

يتوقف التقليد اللغوي على :

- ١- قدرة حاسة السمع عند الطفل وحدثها (فإذا لم يسمع الطفل الأصوات أو سمعها خطأ فإنه لا يستطيع إنتاجها أو إنتاجها بشكل خطأ).
- ٢- قدرته على استبقاء الصورة السمعية لما أدركه عن طريق حاسة السمع فلا يكفي أن يسمع الكلام سماعاً جيداً ولكن لابد من استبقائه في ذهنه بصورته المسموعة حتى يمكنه تقليده.
- ٣- القدرة العضوية لجهاز النطق والكلام على إصدار ما يسمعه بصورة شبيهة أو قريبة منه وأي ضعف في جهاز النطق يعطل صحة الإخراج الصوتي والتقليدي اللغوي.
- ٤- الإدراك البصري لوجه المتكلم، فحركات الفم والأسنان واللسان تساعد إلى حد ما على إجادة التقليد.
- ٥- فهمه المعنى، وذلك لأن معنى الكلمة يرتبط بنطقها أو صورتها الصوتية المسموعة فتصبح الصورة السمعية للكلمة أثبت في الذهن وجزءاً من قاموس الطفل اللغوي الحي. ويقول (محمد صلاح الدين مجاور) أن الاستماع يشكل حوالي (٤٥%) من النشاط اللغوي الذي يمارسه الفرد يومياً، وأن الطفل في سن ما قبل المدرسة يسمع ويفهم كثيراً مما يسمع حتى قبل أن يتكلم وبصورة أكثر مما يتوقع الكبار (مجاور، ١٩٨٣). ويقول (محمد رفقي) أن الأطفال يمارسون فن الاستماع قبل أن يمارسوا أي فن آخر من فنون اللغة، ويظل أكثرها استخداماً لدى الإنسان حيث تعتبر هذه المهارة أساس التلقي والتعليم فالطفل إذا ما أحسن الاستماع كان أحسن تحدثاً وأفضل وأرقى تعليماً. (محمد رفقي عيسى، ١٩٨٧)

برنامج تطوير النظام اللغوي اللفظي:

- * تطوير الانتباه: (السمعي- البصري).
- * تطوير الأنشطة المتبادلة: الانتباه والتفاعل الاجتماعي.
- * الاستخدام المناسب والوظيفي للأشياء.
- * تطوير المهارات التواصلية قبل اللفظية.
- * تطوير القدرة على استيعاب كلمات متعددة.
- * تطوير القدرة على قول كلمات متعددة. *
- * فهم الإيماءات وأنماط التواصل قبل اللفظية واللفظية الأولية.
- * تطوير قدرة الطفل على استخدام مهارات التواصل الاجتماعي.*

التدريبات:

أولاً: تدريب قنوات اكتساب الكلام واللغة:

- ١- التدريبات السمعية:
 - * التمييز السمعي (تمييز الصوت في الكلمة، تمييز الكلمة في الجملة).
 - * تدريب الذاكرة السمعية (تقليد الأصوات من حيث القوة، النوع، العدد) وتذكر الكلمات والجمل الطويلة.
 - * الإدراك السمعي

* الربط السمعي

* التجميع السمعي

* الفهم السمعي

٢- التدريبات البصرية:

* تنمية الذاكرة البصرية.

* تماثل الأشياء.

* الارتباط البصري.

إن تنمية المهارات المتصلة بالاستماع والتدريبات البصرية لا ينعكس فقط على نحو المهارات اللغوية جميعاً، بل تظهر آثاره الإيجابية على فرص التعليم بشكل عام (المهارات الأكاديمية - المهارات العقلية والاجتماعية والإبداعية). وذلك من خلال التفاعل الواعي مع البيئة المحيطة والإفادة من كل ما ينصت إليه ويراه الطفل ويدركه ويتجاوب معه.

هناك خمس مراحل لكي يتعلم الطفل الاتصال بواسطة كلمة جديدة :

١- تمييز الكلمة على أساس أنه سمعها مرات كثيرة قبل ذلك .

٢- الفهم (وربما كان محدوداً في البداية) .

٣- استعمال الكلمة في التقليد .

٤- استرجاع الكلمة واستعمالها بلا مساعدة .

٥- امتلاك الصورة الذهنية الصحيحة وفهم الكلمة واستعمالها بالشكل الصحيح في حالات كثيرة مختلفة .

الأساليب المستخدمة في نماذج التعليم بالبيئة المدرسية العادية.

* نموذج الاكتشاف (اللفظي):

طرح الأسئلة - الفرضيات - التصنيف - الملاحظة - التفسير - الاستنتاج.

* نموذج الشرح:

المحاضرة - التفسير - المناقشة - الأشرطة المسجلة - الأفلام - الصورة - الإعادة الشفهية.

* نموذج التوضيح:

التجارب - العروض - المحاكاة - الألعاب - النمذجة - الزيارات الميدانية.

* النموذج النشاطي:

لعب الدور - العمل الجماعي - الأنشطة الدرامية.

مراعاة العوامل التالية عند تدريس الطلبة ذوي الإعاقة السمعية:

* مستوى المعرفة:

استخدام طرائق تدريس متنوعة والعمل على تكييف المحتوى.

* مستوى الاستيعاب:

اللجوء إلى التكرار في عرض المعلومات والاستعانة بالمجموعات.

* مستوى التطبيق:

يصعب على هؤلاء الطلبة تطبيق المعلومات المجردة ، والاستخدام الوظيفي والعملية للمعلومات يُسهل تطبيق المعلومات.

- * مستوى التحليل:
استخدام طرق التدريس التي تجعل التحليل مادياً وملموساً من خلال تشجيع الطلبة على رؤية الكل وهو ينقسم إلى أجزاء.
- * مستوى التركيب:
استخدام طرق التدريس التي تجعل التركيب ملموساً من خلال تشجيع الطلبة على رؤية الأجزاء تندمج في كل متكامل.
- * مستوى التقييم:
هو أكثر المستويات المعرفية تعقيداً بالنسبة للطلبة ذوي الإعاقة السمعية ويفضل أن يكون التدريس في هذا المستوى طبيعياً ضمن المواقف الحياتية اليومية.
- بعض الطرق لتطوير المهارات اللغوية للطلاب ذوي الإعاقة السمعية بالبيئة المدرسية:
 - التعزيز هو مفتاح الدافعية وذلك ينبغي استخدامه بشكل منظم وفعال.
 - إتاحة فرص كافية للطلاب للنجاح والحد من إخفاقه وفشله.
 - تشجيع الطالب على السعي نحو تحقيق أهداف واقعية بناءً على قدراته.
 - تبني اتجاهات ايجابية نحو الطالب والتعبير عن الثقة بقدراته.
 - تشجيع الطالب على المشاركة النشطة في اتخاذ القرارات واحترام ميوله واهتماماته.
 - تقديم تغذية راجعة تصحيحية عن أدائه.
 - تجزئة المهام التعليمية الصعبة والانتقال تدريجياً من مستوى أداء إلى مستوى أعلى.
 - توفير المناخ التعليمي الايجابي واستخدام المواد والوسائل المشوقة.
 - التركيز على جوانب القوة في أداء الطالب.
 - استخدام الطرق البناءة لتطوير مفهوم الذات لدى الطالب.
 - العمل مع أسرة الطالب وتشجيعها مع تبني توقعات ومواقف ايجابية.
- * بالنسبة لعملية تعلم المهارات الأكاديمية :
 - تعليم الطالب ألفاظاً جديدة وزيادة مستوى استيعابه باستخدامه كلمات رديفة وربط الأفكار الجديدة بالأفكار المألوفة.
 - مساعدة الطالب على تعلم المعاني المتعددة للكلمات (المترادفات) ويتطلب ذلك تشجيع الطالب على وضع الكلمة في جمل مختلفة وتوفير الأدوات والمواد اللفظية اللازمة بمتناول أيدي الطلبة.
 - تطوير قدرة الطالب على تعريف الكلمات وتفسيرها بطريقة ناضجة ويمكن تحقيق ذلك عبر تفسير معاني الكلمات بناءً على الخصائص المشتركة بينها أو وصفها تبعاً لوظائفها العامة أو تبعاً للفئة التي تنتمي لها.
 - تطوير قدرة الطالب على استرجاع الكلمات المناسبة وذلك يتطلب تشجيع الطالب على إدراك العلاقات بين الكلمات وتطوير قدرته على التذكر.
 - تطوير مستوى التعبير اللغوي للطلاب، ويتحقق ذلك بتدريب الطالب على استخدام المفردات والمصطلحات غير الغامضة وتنظيم وتهيئة البيئة الصفية لتشجيع التواصل بفاعلية أكبر.
 - تطوير المهارات اللفظية للطلاب من خلال تشجيعه على وصف الصور.
 - تنفيذ أنشطة تدريبية متنوعة وممارسة مكثفة لتصحيح الأخطاء في قواعد اللغة. -

- تنفيذ برامج تدريبية مناسبة لتطوير مهارات التواصل الاجتماعي للطالب.

نتائج الفروض:

* هناك تأثير إيجابي للتقنية الحديثة والأجهزة المساعدة في تسهيل عملية تعلم ذوي الإعاقة السمعية في البيئة المدرسية العادية.

* يعاني الطفل ذوي الإعاقة السمعية من الكثير من المشكلات الأكاديمية في البيئة المدرسية العادية.

* عند عقد مقارنة بين الطفل المستخدم للمعين السمعي وغير المستخدم نجد أن هناك فرق واضح في المهارات السمعية واللغوية لصالح الطفل المستخدم للمعين السمعي خصوصا في سن مبكرة.

* هناك تأثير ذي دلالة واضحة لضعف السمع على المهارات السمعية (التمييز - الإدراك - الربط - الفهم) ويتضح ذلك داخل الصف المدرسي وفي المواد الدراسية ذات المحتوى اللغوي الكثيف والتي تتطلب استماع وفهم وتمييز فعلى سبيل المثال (الإملاء في اللغة العربية).

ولكن مع المعين السمعي هناك تحسن ملحوظ لتلك المهارات السمعية بشرط أن يتم التدريب السمعي والتدريب على اكتساب المهارات اللغوية الشفهية.

* هناك تأثير للأخطاء الفونولوجية (الحذف - الإبدال - الإضافة - التشويه) على اللغة التعبيرية للطفل أثناء عمليات التعلم في الصف وأثناء القراءة وعلى المستمع وفهمه للغة الطفل ومعاني الكلمات والجمل ومضمون الفكرة.

* عدم فاعلية الأساليب التالية المستخدمة في عملية التعلم للطفل ضعيف السمع في البيئة المدرسية.

١- نموذج الاكتشاف (اللفظي)

٢- نموذج الشرح

وهما من نماذج التعلم التي لا تلائم طبيعة الطفل ذو الإعاقة السمعية وذلك كونها تعتمد على اللفظ وما فيه من محتوى لغوي كثيف (طرح أسئلة - تفسير - استنتاج - استخدام اللغة الشفهية في أساليب الشرح والمناقشة).

* فاعلية الأساليب التالية المستخدمة في عملية التعلم للطفل ضعيف السمع في البيئة المدرسية.

١- نموذج التوضيح: كونه يعتمد على (التجارب - العروض - المحاكاة - النمذجة - الزيارات الميدانية) ويقل فيه الشرح اللفظي.

٢- النموذج النشاطي: حيث يحب الطفل ذو الإعاقة السمعية (العمل الجماعي - الأنشطة - تبادل الأدوار) فمن خلال التفاعل وتقليد الأقران في الصف يتم التفاعل والتعلم.

* الآثار الإيجابية لاستخدام المعين السمعي هو تحسن أداء الطفل اللفظي واللغوي وزيادة الانتباه والتمييز السمعي وعدم الشعور بعزلة اجتماعية كبيرة مع الأقران وبالنسبة للمعلم فعملية إيصال المعلومة للطفل من خلال المعين السمعي و إتباع أساليب التعليم والتدريب الصحيحة داخل الصف أصبحت أسهل.

وبالنسبة لآثار السلبية فهي نفسية بالدرجة الأولى على الطفل من خلال الانسحاب الاجتماعي وعدم المشاركة في النشاطات اللغوية والشفهية.

التوصيات:

- الدمج التعليمي - الاجتماعي.
- تعديل أساليب التعليم العادية بما يتوافق مع قدرات وخصائص الطفل ذو الإعاقة السمعية وبمساعدة الأجهزة المعينة.
- العمل على سهولة تلقي المعلومة والاستيعاب والبعد عن تلك الأساليب التي تعتمد على الاكتشاف اللفظي .
- زيادة خبرة المعلمين في التعامل الإعاقة السمعية ومع الأجهزة السمعية والمعينات.
- تنمية المهارات السمعية واللغوية للطفل مما يساعد على تسهيل محاولات الدمج التعليمي
- قبول الأقران والمعلمين للتلاميذ من ذوي الإعاقة السمعية في البيئة المدرسية العادية يزيد فرص النجاح الأكاديمي والوظيفي في المستقبل للطفل ذو الإعاقة السمعية.
- تنمية المهارات السمعية واللغوية في مرحلة ما قبل المدرسة يساعد على الاستفادة القصوى من البرامج الأكاديمية.
- الطلاب في فصول التربية الخاصة في المدارس الحكومية أقل مستوى من الطلاب في (الفصول العادية - وطلاب المدارس الخاصة) نظراً لعدم تجانس المجموعة في فصل التربية الخاصة لذلك لا بد أن تكون المجموعة في فصول التربية الخاصة متجانسة.
- لا يوجد طفل لا يسمع مهما كانت درجة فقد السمع في ظل التطور التكنولوجي الحالي ولكن ما بعد السمع هذا هو الأهم (((((التأهيل)))))

استبيان معلمة الصف

إيماناً منا بدور المدرسة والمعلمة في عملية التدريب والتأهيل لحالات ضعف السمع وأن معلمة الصف تتحمل الدور الأكبر وتبذل المجهود الأعظم وحرصاً منا على مصلحة الطالب ضعيف السمع ودعمًا لجهود المعلمة نقوم بعمل هذا الاستبيان للتعرف على مشكلة المعلمة مع الطفل ضعيف السمع داخل الصف وذلك لإيجاد الحلول لهذه المشكلات السمعية واللغوية للارتقاء بالطالب وتسهيل عمل المعلمة وعملية التعليم.

الاسم:

تاريخ الميلاد:

الصف:

عادي تربية خاصة

المدرسة:

المعلمة: تربية خاصة معلمة صف معلمة مادة آخري تذكر.....

- هل لديك الخبرة في التعامل مع المعين السمعي؟ (السماعة- جهاز القوقعة)

نعم لا

- هل تعاملت مع طفل ضعيف السمع قبل هذا الطفل؟

نعم لا

- هل تم إعدادك للتعامل مع الطفل ضعيف السمع؟ (دورات - محاضرات)

نعم لا

- هل تجدين صعوبة في التعامل مع الطفل ضعيف السمع بالصف؟

نعم لا

- هل تجدين فائدة من عملك مع الطفل ضعيف السمع؟

نعم لا

- هل المنهاج يلانم الطفل؟

نعم لا

- هل الوقت بالحصّة كافي لإيصال المعلومة؟

نعم لا

- هل تستطيعين التواصل بشكل عادي مع الطفل؟

نعم لا

- هل لديك القدرة على إيصال المعلومة في عدم وجود السماعة؟

نعم لا

- هل يستجيب الطفل ويتلقى المعلومات الشفهية بسهولة؟

نعم لا

- هل عملك أسهل مع وضع الطفل المعين السمعي؟

نعم لا

- هل يستجيب الطفل سمعياً بالصف؟

نعم لا

- ماهي المشكلات اللغوية والسمعية للطفل بالصف؟

المراجع

- * ديان برادلي وآخرون: (ترجمة) زيدان أحمد السرطاوي وآخرون: الدمج الشامل ذوي الاحتياجات الخاصة – تطبيقاته التربوية، ط ١، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٠م.
- * جمال الخطيب: مقدمة في الإعاقة السمعية، ط ١، دار الفكر، عمان، الأردن، ١٩٩٨م.
- * محمد فتحي عبد الحي: مشكلات إدماج الطفل الأصم في أسرته وكيفية التغلب عليها، المؤتمر الثامن للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم- تأهيل الصم والقرن الحادي والعشرين، من ٢٨-٣٠ نوفمبر ١٩٩٩م.
- * ياسر السيد وآخرون: دور الأسرة في تعديل الوضعيات السلبية للمعاق، بحث مقدم لبرنامج أساليب البحث العلمي، ٢٠٠٠م.
- أ.د هدى الناشف: تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل المدرسة ٢٠٠٧*
- *أ.د منى الحديدي وآخرون : استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ٢٠٠٥
- *د.سهير شاش : اضطرابات التواصل (التشخيص_ الأسباب_العلاج) ٢٠٠٧
- د. مراد علي عيسى : كيف يتعلم المخ ذو اضطرابات الكلام ٢٠٠٧*